في ذلك وفي أشباهه والتعليق يكون مع لام الابتداء نحو علمت لزيد قائم
ومع ماء النافية نحو علمت ما زيد ذاهب ومع الاستفهام سواء كان مع
الهمزة او اسماء الاستفهام نحو علمت ازيد افضل ام عمرو وفيه كيف يصح
هذا التركيب اذ الاستفهام شك وعلمت جزم ومتعلقهما واحد وهو
مضمون الجملة اعني قيام زيد والجواب بدفع التنافي بتقدير المضاف وهو
علمت جواب ازيد قائم او علمت المشكوك فيه الذي هو نسبة القيام الى زيد
اذ الاستفهام يستعمل في مطلق الاستفهام لا في استفهام المتكلم حتى يكون
تناقضا والالغاء في اللفظ والمعنى مثل لا في لئلا يعلم اهل الكتاب وفي اللفظ
دون المعنى نحو كان في ما كان احسن زيدا وفي المعنى دون اللفظ وذلك حروف
الجر الزوايد نحو كفى بالله شهيدا والفعل المعلق ممنوع العمل لفظا عامل معنى
وتقدير الان معنى علمت لزيد قائم علمت قيام زيد كما كان كذلك عند
انتصاب الجزئين والتعليق ربط حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى
والشرط تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى وشرط
صحة التعليق كون الشرط معدوما على خطر الوجود فالتعليق بكائن تنجيز
وبالمستحيل باطل ووظيفة التعليق ان يكون الشيء الذي سيوجد بدلا
عن ضده لا ان يكون المراد حال اجتماعه مع ضده كقولك ان دخلت الدار
فانت طالق معناه ان باشرت الدخول بدلا عن الخروج كقولك ان باشرت
التلفيف
الدخول حالة الخروج وكذا في كل تعليق **التلفيف** هو لغة لف الشيء
في الشيء قال ابن ابي الاصبع في بدايع القران هو عبارة عن اخراج الكلام
مخرج التعليم بحكم او ادب لم يرد المتكلم ذكره وانما قصد ذكر حكم خاص
داخل في عموم الحكم المذكور الذي خرج بتعليمه وبيان هذا هو ان يسال
السائل عن حكم هو نوع من انواع جنس تدعو الحاجة الى بيانها كلها
او اكثرها فيعدل المسؤول عن الجواب الخاص عما سئل عنه من تبيين
ذلك النوع ويجيب بجواب عام يتضمن الابانة عن الحكم المسؤول عنه
وعن غيره لدعاء الحاجة الى بيانه منه قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون
الخ على ما روى عن ابن عباس ان عمرو بن الجموح الانصاري قال يا رسول الله
ماذا ننفق من اموالنا واين نضعها فنزلت نقلها الزمخشري
فكان من قبيل تلقي السائل بما يتطلب وزيادة كما هي طريقة التعليم في جواب
الاسترشاد اذ حق المعلم ان يكون كطبيب يتحرى شفاء سقيم فيتحرى المعالجة
على ما يقتضيه المرض لا ما يحكيه المريض وحصول الجواب ضمنا مع التصريح بغيره
قرينة على عدم الاهتمام به ومع هذا ان الكل مجمعون على ان المسؤول عنه مذكور

والذا

واذا كان كذلك فقد اجيب عن السؤال بازيد من جوابه كقوله تعالى ما كان
محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فانه جواب سؤال
مقدر كانه قيل اترى محمدا ابا زيد فاتى بالجواب العام ليفيد هذا الترشيح
والتمهيد للمعنى المراد وهو الاخبار بان محمدا خاتم النبيين فالنفي معنى
الخاص في معنى العام فافاد نفي الابوة بالكلية لاحد من الرجال **التاليف**
هو جمع الاشياء المتناسبة من الالفة وهو حقيقة في الاجسام ومجاز
في الحروف والتنظيم من نظم الجواهر وفيه جودة التركيب والتاليف بالنسبة
الى الكلمات لتصير جملا والتركيب ضم الاشياء مؤتلفة كانت او لا مرتبة
الوضع او لا فالمركب اعم من المؤلف والمرتب مطلقا والترتيب اعم مطلقا
من التنضيد لان الترتيب عبارة عن وقوع بعض الاجسام فوق بعض والتنضيد
عبارة عن وقوع بعض الاجسام فوق بعض على سبيل الالتماس اللازم
ومراتب تاليف الكلام خمس الاولى ضم الحروف المبسوطة بعضها الى بعض
لتحصيل الكلمات الثلث الاسم والفعل والحرف والثانية تاليف هذه الكلمات
بعضها الى بعض لتحصيل الجمل المفيدة ويقال له المنثور من الكلام والثالثة
ضم بعض ذلك الى بعض ضما له مباد ومقاطع ومداخل ومخارج ويقال له
المنظوم والرابعة ان يعتبر في اواخر الكلام مع ذلك تسجيع ويقال له
المسجع والخامسة ان يحصل له مع ذلك وزن ويقال له الشعر والمنظوم
اما محاورة ويقال له الخطابة واما مكاتبة ويقال له الرسالة وانواع
الكلام لا يخرج عن هذه الاقسام واما اجناس الكلام فهي مختلفة ومراتبها
في درجات البيان متفاوتة فمنها البليغ الرصين الجزل ومنها الفصيح
القريب السهل ومنها الجائز الطلق الرسل والاول اعلاها والثاني اوسطها
والثالث ادناها واقربها وقد توجد الفضائل الثلث على التفرق في انواع الكلام
ولا يحتوي كلها في نوع واحد الا النظم المبين وفي اصطلاح شرح الايضاح
لمولانا جلال الدين الاقسرائي المؤلف صاحب الايضاح والمصنف صاحب المفتاح
التمييز
التمييز مصدر بمعنى المميز بفتح الياء على معنى ان المتكلم يميز هذا الجنس من سائر
الاجناس التي ترفع الابهام وبكسرها على معنى ان هذا الاسم يميز مراد المتكلم
من غير مراده والتمييز في المشتبهات كقوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب
وفي المختلفات كقوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون وقد يقال للقوة
التي في الدماغ بها يستنبط المعاني ومنه فلان لا تمييز له وسن التمييز
عند الفقهاء وقت عرفان المضار من المنافع والتمييز ما يرفع الابهام
في المفرد لان المفرد هو المبهم الطالب للتمييز الناصب له اما بالتنوين

Copyright © King Saud University